

¹ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ شِطِيمَ رَجُلَيْنِ جاسوسَيْنِ سِرًّا، قَائِلًا، اذْهَبَا انظُرَا الْأَرْضَ وَأَرِيحَا. فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَاحَابُ وَاضْطَجَعَا هُنَاكَ.² فَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيحَا، هُوَذَا قَدْ دَخَلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ رَجُلَانِ مِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ.³ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَاحَابَ يَقُولُ، أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَتَيَا إِلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتَكَ، لِأَنْتَهُمَا قَدْ أَتَيَا لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ كُلَّهَا.⁴ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا وَقَالَتْ، نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ وَلَمْ أُعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا.⁵ وَكَانَ نَحْوُ انْغِلَاقِ الْبَابِ فِي الظَّلَامِ أَتَهُمَا خَرَجَا. لَسْتُ أُعْلَمْ أَيْنَ ذَهَبَا. اسْعُوا سَرِيعًا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تَدْرِكُوهُمَا.⁶ وَأَمَّا هِيَ فَأُطْلَعَتْهُمَا عَلَى السَّطْحِ. وَوَارَتْهُمَا بَيْنَ عَيْدَانِ كَتَّانٍ لَهَا مُتَضَدَّةٌ عَلَى السَّطْحِ.⁷ فَسَعَى الْقَوْمُ وَرَاءَهُمَا فِي طَرِيقِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَخَاوِضِ. وَحَالَمَا خَرَجَ الَّذِينَ سَعَوْا وَرَاءَهُمَا أَغْلَقُوا الْبَابَ.⁸ وَأَمَّا هُمَا فَقَبِلَ أَنْ يَضْطَجِعَا صَعِدَتْ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ.⁹ وَقَالَتْ، عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، وَأَنْ رُغِبَكُمْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْنَا، وَأَنْ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ ذَابُوا مِنْ أَجْلِكُمْ،¹⁰ لِأَنَّنَا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ يَبْسُ الرَّبُّ مِيَاهَ بَحْرِ سُوفَ قَدْ أَمَكُمُ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَمَا عَمِلْتُمُوهُ بِمَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ اللَّذَيْنِ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ، سِيحُونَ وَعُوجَ، الَّذِينَ حَرَمْتُمُوهُمَا.¹¹ سَمِعْنَا فذَابَتْ قُلُوبُنَا وَلَمْ تَبْقَ بَعْدُ رُوحٌ فِي إِنْسَانٍ بِسَبَبِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.¹² فَالآنَ احْلِفَا لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطِيَانِي عِلَامَةً أَمَانَةٍ. لِأَنِّي قَدْ عَمِلْتُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا. بَأْنِ تَعْمَلَا أَتْنِمَا أَيْضًا مَعَ بَيْتِ أَبِي مَعْرُوفًا.¹³ وَتَسْتَحْيِيَا أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا لَهُمْ وَتَخْلِصَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.¹⁴ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ، نَفْسُنَا عِيْضُكُمْ لِمَوْتِ. إِنْ لَمْ تَفْشُوا أَمْرَنَا هَذَا. وَيَكُونُ إِذَا أَعْطَانَا الرَّبُّ الْأَرْضَ أَتْنَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً.¹⁵ فَأَنْزَلَتْهُمَا بِحَبْلٍ مِنَ الْكُوءَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهَا بِحَايِطِ السُّورِ، وَهِيَ سَكَنْتُ بِالسُّورِ.¹⁶ وَقَالَتْ لَهُمَا، اذْهَبَا إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَادَ فِكُمَا السَّعَاةُ، وَاخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعَ السَّعَاةُ، ثُمَّ اذْهَبَا فِي طَرِيقِكُمَا.¹⁷ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ، نَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكَ هَذَا الَّذِي حَلَفْتِنَا بِهِ.¹⁸ هُوَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ، فَارْبِطِي هَذَا الْحَبْلَ مِنْ خِيُوطِ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوءَةِ الَّتِي أَنْزَلْتِنَا مِنْهَا، وَاجْمَعِي إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيكَ.¹⁹ فَيَكُونُ أَنْ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ إِلَى خَارِجٍ، فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَحْنُ تَكُونُ بَرِيئِينَ. وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدٌ.²⁰ وَإِنْ أَفْشَيْتَ أَمْرَنَا هَذَا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ حَلْفِكَ الَّذِي حَلَفْتِنَا.²¹ فَقَالَتْ، هُوَ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكُمَا. وَصَرَفْتُهُمَا فَذَهَبَا. وَرَبَطْتُ حَبْلَ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوءَةِ.²² فَانْطَلَقَا وَجَاءَا إِلَى الْجَبَلِ وَلَبِثَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى رَجَعَ السَّعَاةُ. وَفَتَشَ السَّعَاةُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَجِدُوهُمَا.²³ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلَانِ وَنَزَلَا عَنِ الْجَبَلِ وَعَبَرَا وَأَتَيَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَقَصَا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَصَابَهُمَا.²⁴ وَقَالَ لِيَشُوعَ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ بِيَدِنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَقَدْ ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِسَبَبِنَا.